# الدال ونعمة الجهل

كتبت قبل فترة مقالا انتقد فيه ما ادلى به د. جمال الفندي من آراء فلكية وكونية ودينية وفقهية وعلمية!! عاد الشيخ مرة اخرى الى «نظرياته» تلك وذلك في مقابلة نشرت في احدى الصحف المحلية مؤخرا، وعدنا نحن وبمقالنا هذا للتعليق على اقواله.

ذكر العالم العربي الكبير وشيخ الفلكيين الاكبر والاستاذ الجامعي في العلوم الفلكية الدكتور الفندي في مقابلته مجموعة من الحقائق الكونية الطريفة والمهمة ولكنه وكما فعل في المرة السابقة شطح بخياله وذكر مجموعة من الامور الغريبة واوردها وكانها حقائق مسلم بها. يقول العالم الكبير بان الموت لا يحدث عندما تغادر الروح الجسد بل يموت الجسد اولا فتغادره الروح عندها!! وبالرغم من احتمال حدوث هذا الا انه لم يذكر لنا كيف توصل الى هذه الحقيقة العلمية، وما علاقة ذلك بتخصصه في الفلك؟؟ ويقول ردا على سؤال آخر إن الروح تغادر الجسد عندما ينام المرء وتعود له عندما يصحو!! ولا اعرف ايضا كيف توصل عالمنا الى هذه الحقيقة، ولماذا تغادر الروح الجسد وتعود له واين تذهب الروح او الارواح اثناء نوم الناس، وما هو حكم من يستغرق في نومه ولفترات قصيرة متقطعة وهل يقوم في هذه الحالة بتعذيب روحه بجعلها تغادر الجسد وتعود اليه وكان الروح كرة «شراب؟»!!

يقول د. الفندي ان ما يقال عن ثقب الاوزون ومخاطره كلام فارغ وليس له اساس من الصحة علميا، ولا يوجد ثقب اصلا!! ويصف ذلك بالدجل والاشاعات لترويج بعض البضائع!!

وبناء على هذه المجموعة الجديدة من الحقائق التي توصل لها عالمنا العربي المسلم الكبير، والتي تخالف ما جعل العالم باسره يجتمع من اجله في «مؤتمر الارض» الذي عقد في البرازيل قبل سنوات على مستوى ملوك ورؤساء الدول ولم تتغيب عنه دولة واحدة وذلك لمناقشة خطر ثقب الاوزون، فاننا نرشح هنا عالمنا الكبير لجائزة نوبل للعلوم. ولكن من المؤسف ان ما ذكره من انه سبق ونادى قائلا هذا الكلام «ولم ينشر» كلام غير صحيح، حتى لا نقول شيئا آخر، وهذا الامر ربما يقضي على فرصته في الحصول على تلك الجائزة وذلك التكريم الدولي، حيث ان ما توصل له من حقائق علمية عن الاوزون وثقبه سبق وان «نشر له» وفي الصحيفة نفسها، وتوجد لدينا الادلة على ما ندعي لمن يود الاطلاع عليها!!

نختتم مقالنا هذا بما تعود جارنا «ابوعبدالعزيز» على ترداده: اذا كانت هذه طريقة تفكير «علمائنا» فما هي يا ترى حالة جهلتنا وما اكثرهم؟؟

**احمد الصراف**